

## أسئلة للمقابلة عن الموسيقار الفلسطيني روجي الخماش

في البداية اود ان اطلب موافقتك على استخدام المعلومات من خلال اجابائك على الأسئلة المطروحة من اجل البحث. وإذا كنت تريدين مني ان اذكر اسمك المباشر او استعمال اسم مستعار.

1. الاسم / متى ولدت/ المنشأ :

فاطمة ظاهر الربيعي ، الاسم الفني فاطمة الظاهر ، ولادة بغداد 1956/9/29 ، ونشأة فيها باحثة موسيقية ومؤسسة ومديرة موقع الوتر السابع – موقع الموسيقار روجي الخماش.. والذي كان الغرض منه نشر تراث الموسيقار المرحوم روجي الخماش على وجه الخصوص ، ثم نشر التراث الغنائي الموسيقي العراقي على وجه العموم

2. ما هي خلفيتك الموسيقية؟ :

-دراسات خاصة في العزف على آلة العود علي يد الفنان التونسي ( الهادي عاشور ) 1990 – 1994  
-دراسات خاصة في العزف على آلة العود على يد عازف العود العراقي الشهير الاستاذ علي الامام 1994 -  
1998

-دراسات خاصة على يد الموسيقار روجي الخماش في العزف على العود وفي غناء الموشحات ، بدأت بعد فترة وجيزة من دراستي مع الاستاذ علي الامام واستمرت من العام 1994 – 1998 حتى وفاته ورحيله عنا -بكالوريوس علوم موسيقية – كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد – للفترة 2000 - 2004  
-سنتين دراسات حرة في المعهد العالي للموسيقى العربية في القاهرة

-السنة الاولى من 2005 – 2006

-السنة الثانية من 2009 – 2010

وقبل هذا كله ، فأني حصلت على بكالوريوس في الرياضيات – كلية العلوم – جامعة بغداد – خريجة العام 1981

وبكالوريوس في اللغة الفرنسية – كلية الاداب – جامعة بغداد – خريجة العام 2000  
واخيراً دبلوم عالي في الدراسات التربوية من معهد البحوث والدراسات العربية في القاهرة – لأغراض عمل البحوث – 2010 - 2012

3. كيف تعرفت على الموسيقار روجي الخماش؟ وما هي علاقتك به؟

تعرفت على الموسيقار روجي الخماش من خلال صديقه الموسيقي سالم حسين الامير ، وسالم حسين هو ايضاً موسيقي وملحن معروف ويعمر الاستاذ روجي الخماش ، وقد رافقاً بعضهما طيلة مشوار الفن في العراق ، وصداقتها حميمية جداً وكان اللقاء في معهد الفنون الموسيقية في بغداد ، وقتها لم أكن اعرف الموسيقار روجي الخماش بشكل شخصي ولكنني اعرفه كموسيقار كبير في الساحة الفنية العراقية  
وكمؤسس وقائد لفرقة الانشاد العراقية.

4. حدثيني عن اول مرة التقيت به او عن مشاريع قمت بها معه؟

في الحقيقة أول مرة التقيت بالموسيقار روجي الخماش .. لربما القصة قد تطول ، لقد تعرفت على الموسيقار روجي الخماش في العام 1994 عندما اصطحبني الموسيقي العراقي وعازف القانون الشهير سالم حسين الامير وبناءً على طلبي لدراسة غناء الموشحات بشكل سليم وصحيح ، فأصطحبني الى معهد الدراسات الموسيقية وعرفني على الاستاذ روجي الخماش حيث كان يدرس مادة العزف على آلة العود لطلبة المعهد .

في بداية لقائناي معه أحسست بتزده في قبولي كطالبة عنده وتدرسي بشكل خاص فن غناء الموشحات ، ولكنه اعتذر بكياسة مبررا اعتذاره لكبير سنه وبأن فن الموشحات لم يعد احد يسمعه أو يهتم به الان ، فقلت له انا صاحبة مدرسة وتربوية ولا اريد امتهان الغناء ولكن عشقي للموشحات تجعلني ارجو في دراسة اصوله لامتع نفسي في عزفه وغناؤه ، ولكنه ايضاً لم يقتنع 100 % ، ثم اراد امتحاني فقال لي : ماذا تعرفين عن الموشحات ؟ سألته : نظرياً ام غناءً ، قال لي : غناءً ، هل تعرفين غناء موشح واحد على الاقل ، قلت له : بل اعرف غناء العديد منها ، قال : مثل ماذا ، قلت : موشح سيد درويش في مقام الراست

موشح (صحت و جداً ) ، وموشحه في مقام القارجار ( حبي دعاني للوصال) .. ففتح عينه على وسعها وقال وكيف تعرفين المقامات ، قلت له : لأنني ادرس العزف على العود على يد الأستاذ علي الامام واعزف مجموعة كبيرة من السماعيات ، فسحب عوده وقال اسمعيني صحت و جداً ، فعزف لي الموشح وأديته على طريقة ماري جبران لانني كنت مستمعة جيده لسلاطين الطرب العربي القديم ابتداءً من سلامة حجازي والمنيلوي والصفتي مروراً بعبد الحي حلمي وصالح عبد الحي ومحمد عبد الوهاب وفتحية احمد ونجاة علي وام كلثوم وهكذا حتى مطربي الستينات والسبعينات ، وفي الاخر وبعد ان أدبت امامه قصيدة فتحية احمد ( أصل الهنا كلمة) بناءً على طلب احد اساتذة المعهد ( وهو الأستاذ احمد عبد علي مدرس آلة الناي في المعهد ) ، حيث قال لي : صوتك يذكرني بغناء فتحية احمد ، قلت له انها من اهم المطربات اللواتي احب الاستماع اليها ، فسألني الأستاذ احمد وهل تحفظين لها شيء ، قلت نعم احفظ لها قصيدة ( أصل الهنا كلمة) ، انتفض الأستاذ روجي الخماش وقال حقاً تحفظين أصل الهنا كلمة؟؟ قلت : نعم ، فقال : هيا أسمعينا ، فأشدت ( أصل الهنا كلمة ، أصل الضنى كلمة ، نقدر نقول كلمة تسعد قلوب الناس وليه بننساها ، نقدر نقول كلمة فيها مرار الكاس وليه بنعشقها ، أدي كلمة وأدي كلمة أصل الهنا أصل الضنا كلمه!! كلمة كلمة) وهنا وقف الأستاذ روجي الخماش وقال كلمته الشهيرة والتي لا أنساها أبداً وهو مخاطباً الموسيقي الأستاذ سالم حسين وامام جمهرة من طلبة وأساتذة المعهد الذين ملئوا القاعة للاستماع لغنائي ، حيث قال الموسيقار روجي الخماش للأستاذ سالم حسين : ( سلومي بماذا أتيتني ، لقد أتيتني بباشا) ، ووافق المرحوم روجي الخماش في أعطائي الدروس الخصوصية في عزف وغناء الموشحات ، وكان هذا في شهر أكتوبر من العام 1994 ، ويومها تبعني سائقه ابو شروق والأستاذ روجي في سيارته الى بيتي لكي يستدل الطريق حيث حددنا اليوم التالي ، الذي سيكون اول يوم في اخذ الدروس الخصوصية في العزف وغناء الموشحات.

5. حدثني عن الفترة التي تعرفت بها عليه وعن الموسيقيين الذين كانوا في هذه الفترة؟

قبل تعرفي على الموسيقار روجي الخماش كان الفنان سالم حسين صديق حميم لزوجي وللعائلة وكنا من المحبين للطرب والغناء ، وغالباً ما نقيم أمسيات غنائية وموسيقية تجمعنا مع الاحباب والاصدقاء ( تارة سهرة للمقام العراقي يحيها الأستاذ هاشم الرجب وابناء العازفين صهيب و باهر الرجب ومع قاري للمقام ، وتارة يحيها الفنان سالم حسين عزفاً على القانون والفنان سلمان شكر عزفاً على العود ، واحيانا اخرى يحيها الفنان السوري محمد يوسف والفنان التونسي الهادي عاشور وانا لي دائماً دور في غناء الادوار والموشحات بالتناوب معهما ، كان الأستاذ سالم حسين من الاصدقاء الدائمي الحضور في مثل هذه الامسيات ، وكنت ولا أزال أمتلك مكتبة ضخمة للتسجيلات الغنائية والموسيقية القديمة واحب سماع كل تلك الاعمال الفنية التي لربما كنت انا ومعني اثنين او ثلاثة من اصدقائي الاكبر مني سنأ نستمتع لمثل تلك الاعمال القديمة .. ومثلما كان سالم حسين الواسطة في تعرفي على الموسيقار روجي الخماش فهو ايضاً كان الواسطة في تعرفي انا وعائلتي على الموسيقي الكبير غانم حداد وسلمان شكر ، حيث جاءوا معه يوماً لاحدى امسياتنا الموسيقية التي نقيمها في منزلنا حتى اصبح هؤلاء جميعاً من أعز وأقرب الاصدقاء الينا ، تجمعنا الامسيات الفنية الدورية والمستمرة اسبوعياً ، وغالباً ما كان يقوم الأستاذ روجي الخماش في عزف سماعياته وكذلك الأستاذ غانم حداد ، وبعد وفاة المرحوم روجي الخماش أصبح الأستاذ علي الامام مرافقاً لي عزفاً على العود في غناء الموشحات وبحضور الاساتذة الكبار ( سالم حسين ، سلمان شكر ، غانم حداد )

6. حدثني عن الموسيقار روجي الخماش! شخصيته / ألحانه / كملحن وعازف؟

الموسيقار روجي الخماش شخصية موسيقية كبيرة ، كان مولعاً بالفن الموسيقي ، كان عفيفاً نقياً تقياً يخاف الله في تعامله مع الناس رغم انه لم يكن يصلي الا انه يخشى ربه ويخشى الاساءة للاخرين ، يمتلك الثقة العالية بالنفس التي لا يمكن لاحداً ان يهزها لانه يعرف جيداً ما يقدمه للفن لم يصل الاخرين لمجاراته في السماعيات والقطع الموسيقية والحن الموشحات اضافةً الى تشكيله للفرق الانشادية الكبيرة وتقديمها لاصعب الاعمال الغنائية بشكل جماعي في الوقت التي يعجز عن أداءها المغني المنفرد ، مثل تقديمه مقام الشرقي راست وهو من المقامات العراقية ، قدمه بشكل جماعي من خلال مجموعة المنشدتين في فرقة الانشاد العراقية ، يمكنك الاستماع اليه من الرابط أدناه

<https://www.youtube.com/watch?v=8U18J6-HVIY>

وغيرها العديد من الموشحات والغناء التراثي الصعب الذي نجح بشكل منقطع النظير في تقديمه بشكل جماعي أبهر الموسيقيين والمؤلفين من العرب والعراقيين ، ومشاركات فرقة الانشاد الخارجية في ( موسكو

وتونس ودول أخرى لا تحضرني) وتحقيقه للنجاحات الكبيرة في هذه المهرجانات دليل على اجتهاده الكبير في تدريب أعضاء الفرقة العالي لتأدية اصعب الاعمال الغنائية ، كان صارماً في تدريب أعضاء الفرقة ولا يقبل بهفوة واحدة مهما كانت صغيرة ، يقول الموسيقار ( رحمة الله ) : أستطيع ان اعرف الصوت النشاز من بين 100 منشد حتى وانا مغمض العين ، قص عليّ مرة يقول : اثناء تدريب أعضاء الفرقة على موشح (جلّ من أنشأ جمالك) ، سمعت صوت نشاز ، فقلت يا فلان أضبط الجملة الموسيقية لأنك نشزت ، فأجابني : لست انا أستاذ ، ادنا المقطع ونفس النشاز ، فقلت : يا فلان قلت لك اضبط جملتك الموسيقية لقد نشزت ثانية ، فرد وقال : لست انا أستاذ ، قال : طيب تعال الى هنا ، وطلب من الموسيقي ان تعزف وطلب من المؤدي ان يؤدي الجملة الموسيقية لوحده ، فسمع ذلك النشاز ، فأوعز الى احدهم في تدريبه بشكل مكثف على تلك الجملة الموسيقية ليؤديها بشكل صحيح دون نشاز والا سيحرم من المشاركة في أداء هذا الموشح ان لم يتقنها ، وفي الاخر تمت مشاركة المؤدي مع الفرقة لأتقانه غناء الموشح.

يعتبر الموسيقار روجي الخماش ملحن من الطراز الاول ( رغم تواضعة حيث غالباً ما كان يقول : ان الموسيقي بحر وانا لا احمل منه سوى قدر خزان ماء المدينة من العلم ) لقد لحن الموسيقار روجي الخماش مجموعة كبيرة من القطع الموسيقية ، إضافة الى أربعة سماعات ( سماعي نهاوند الاول ، سماعي نهاوند الثاني ، سماعي عجم ، وسماعي حجازكار كرد ) إضافة الى سماعي خامس في مقام الراست الا انه لم يكتمل حيث وضع الخانة الاولى والتسليم فقط ، كانت الموسيقي شاغله الاول والآخر والدائم وهو السبب الذي يفسر عدم زواجه وتكوين عائلة رغم تقدمه بالسن ، فلقد تفرغ لنشر الفن الموسيقي الراقي والرصين والخالي من الاسفاف ، من خلال مقطوعاته الموسيقية وسماعياته إضافة الى الحانه للموشحات العراقية العديدة والتي يغلب على معظمها طابع الصوفية والاجلال والوقار وتخلو من الخفة الطريية او الاسفاف.. كان الاول بين الملحنين في فن الموشح ، رغم وجود بعض الملحنين من الذين تتدربوا على يده وكانت لديهم محاولات جيدة في تلحين الموشح مثل الفنان جميل سليم حيث لحن (موشح مداك ما لا يحصر (حجازكار) وموشح زارني والليل(نهاوند) ) وكذلك محاولة الفنان احمد الخليل في تلحين (موشح الخمار الاسود (من نغم السيكا)) وبعض موشحات الفنان عباس جميل ، الا ان الموسيقار روجي الخماش تفوق عليهما في الكم والنوع وتنوع الايقاعات في موسيقاه وموشحاته.

تبرز براعة الموسيقار روجي الخماش في العزف عندما يعزف سماعياته وقطعه الموسيقية ، حيث اعتاد الموسيقار روجي الخماش في التوسعة في الالحن ما بين القرارات والجوابات ، مما دعاه الى إضافة وتراً سابعاً الى عوده ليتمكن من التوسعة في النغمات الموسيقية التي تساعده في توسعة اللحن الى الجوابات العالية والقرارات الواطنة ، يغلب على الحانة التكتيف النغمي في الجملة الموسيقية الواحدة مما يتطلب اختياره للعلامات الموسيقية الصغيرة لتكتيف النغم ، لذلك يغلب في سماعياته استخدام العلامات الموسيقية ذات السنين (دوبل كروش) او (تريبيل كروش) او (كوادربيل كروش) ذات الاربعه سن ، وكما تعلم هذه العلامات الموسيقية تحتاج الى مهارات عالية لعزفها ، ولكنها بالنسبة للموسيقار روجي الخماش كانت كشراب الماء.

7. ماذا كان يدرس في المعهد الموسيقي؟

بداية مشوار التدريس كان في معهد الفنون الجميلة ، حيث عين في العام 1953 مدرساً في المعهد يدرس النظريات الموسيقية والصولفيج



اما في معهد الدراسات الموسيقية فلقد تنوعت المواد التي يدرّسها الموسيقار روجي الخماش للطلبة وعلى امتداد سنوات تدريسه في المعهد حيث يعتبر الموسيقار روجي الخماش احد مؤسسي معهد الدراسات الموسيقية والذي تأسس في العام 1971 ، درّس فيه النظريات الموسيقية والصولفيج إضافةً الى مادة عزف آلة العود الانفرادي والجماعي



وفي سنواته الاخيرة ، أي بعد حل فرقة الانشاد العراقية سنة 1986 , أعتكف في بيته لمدة سنتين تفرغ خلالها لمتابعة حقول لتربية الدواجن وللزراعة ، في مزرعته الكائنة في اللطيفية والبالغة 100 فدان ، يزرعها بالمحاصيل الزراعية التي كانت تسوق الى السوق إضافةً الى حقلين لتربية الدجاج ، وبتزايد الطلب عليه من قبل المؤسسات الموسيقية رجع الموسيقار روجي الخماش ليدرّس فقط مادة العزف على آلة العود حصرياً في كل من قسم الموسيقى \_ كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد ، وفي معهد الدراسات الموسيقية ، فتفرغ في سنواته الاخيرة لتدريس العزف على آلة العود فقط .

8. من تخرج من تحت يديه من الموسيقيين المعروفون؟

من أهم طلابه في معهد الفنون الجميلة في فترة الخمسينات الملحن الكبير جميل سليم ، وكذلك الملحن عباس جميل حيث كانت بداية دراسته الموسيقية العلمية على يد الموسيقار "روجي الخماش" وعلى مدى سنتين ، تعلم فيها اصول كتابة النوتة الموسيقية واصول العزف على آلة العود ، وغيرهم الكثير لا اعرفهم ، هؤلاء كانوا الجيل الاول من الدارسين على يد الموسيقار روجي الخماش في معهد الفنون الجميلة ، وفي مرحلة لاحقه اي من الجيل الثاني درس الفنان وعازف العود الشهير الاستاذ علي الامام (وآخرون ايضاً لا اعرفهم ) على يد الموسيقار روجي الخماش في معهد الفنون الجميلة حيث درس مادتي النظريات الموسيقية والصولفيج وقد ضمه الموسيقار روجي الخماش ليكون احد أعضاء فرقة الموسيقية المرافقة لفرقة الانشاد

العراقية ويعتبر من أشهر العازفين على آلة العود عربياً وأكثرهم مهارة (يعمل حالياً مدرساً في معهد الموسيقى العربية في سوسة - تونس)  
كذلك تخرج على يد الموسيقار روجي الخماش مجموعة كبيرة من طلبة معهد الدراسات الموسيقية , كان ابرزهم الاستاذ الفنان سالم عبد الكريم الأكاديمي الرصين والمؤلف الموسيقي الموهوب والعازف الماهر على آلة العود , (حالياً يعيش في الامارات)



كذلك عازف العود صفوت محمد علي ، حيث يعتبران هذان الموسيقيين ( سالم وصفوت) قد تتلمذا ودرسا العزف على العود اضافة الى المواد النظرية على يد الموسيقار روجي الخماش ، ، وكذلك درسَ على يد الموسيقار روجي الخماش كلاً من حبيب ظاهر العباس وأحسان الامام وعاصم الجليبي ونصير شمة وسليم سالم وهم من دارسي الجيل الثالث الذين تلقوا علومهم النظرية فقط على يد الراحل روجي الخماش ودرس عزفهم على آلة العود لربما كانت لسنة واحده فقط أو مع اساتذة اخرين حيث كان الموسيقار روجي الخماش انتقائي في تدريس مادة العزف على العود الانفرادي ، ثم يأتي الجيل الرابع والآخر من الذين تتلمذوا على يده ومنهم ، محمد علي الامام ، علاء صبري ، مصطفى زاير ، امال احمد ، وغيرهم الكثيرين لا تحضرني اسمائهم.  
وهذه صورة الباحثة الموسيقية فاطمة الظاهر عندما كانت تدرس على يد الموسيقار روجي الخماش وبشكل خاص ولمدة 4 سنوات (1994 – 1998 )



9. ما هو مدى مساهمته في المشهد الموسيقي في العراق؟

مساهمة الموسيقار روجي الخماش في المشهد الموسيقي في العراق كانت كبيرة ومحورية ، فهو من الموسيقيين الكبار الذين أثروا الفن الموسيقي والغنائي في العراق من خلال تدريسه وتخريره مجاميع كبيرة من الفنانين الكبار والذين يشار لهم بالبنان ، حيث هم الآن حاملو مشاعل الفن الموسيقي في العراق وقادة المؤسسات الموسيقية والثقافية في العراق.. إضافة الى التراث الموسيقي العراقي الكبير الذي خلفه الموسيقار روجي الخماش بفضل حصيلة كبيرة ومنوعة من الموشحات العراقية وإعادة انتاج الغناء التراثي العراقي من خلال فرق الانشاد العراقية الثلاثة ( فرقة الموشحات الاندلسية ، فرقة ابناء دجلة ، فرقة الانشاد العراقية) والتي كان يقودها الموسيقار روجي الخماش بدءاً من 1948 ولغاية 1986 ، إضافة الى المؤلفات الموسيقية والسماعيات التي عمل على تأليفها . إضافة الى مساهمته الجلييلة في تدوين بعض انواع الغناء في العراق مثل ( المقام العراقي والاطوار الريفية ) والتي لم يجرؤ احداً على الاقدام على هذه الخطوة الجبارة التي حفظت تراثنا العراقي من الاندثار او التلاعب بأصوله.

10. هل ألعانه مشهوره في العراق، وايها الاشهر؟

نعم الحانة تعتبر من أشهر ما شاع من غناء في فترة السبعينات والثمانينات وحتى يومنا هذا ، والفضل يعود للموسيقار روجي الخماش في حفظ تراثنا العراقي الغنائي من خلال فرقة الانشاد العراقية التي ذاع صيتها ليس في العراق فحسب وانما حتى في البلدان العربية ، فقد شاركت الفرقة التي يقودها الموسيقار روجي الخماش وتنافست مع الفرق العربية في تقديم نتاجها من غناء الموشحات والتراث العراقي ، إضافة الى الموشحات التي لحنها الموسيقار روجي الخماش والتي نال البعض منها الجوائز واستحسان رؤساء فرق الانشاد العربية واللجان ، مثل موشح ( حبيبي عاد) حيث حاز على جائزة الابداع في مهرجان تونس في العام 1977. ويعتبر أبتها (أله الكون) الذي كان يبيث خلال شهر رمضان من كل عام بشكل يومي ومن على محطات الأذاعة والتلفزيون العراقيه آنذاك وحتى يومنا هذا ، يعتبر من أشهر الابتهاالات التي بقيت خالدة في أذهان المستمعين حتى يومنا هذا ينشده الكبار والصغار ، يمكنك الاستماع اليه من الرابط أدناه.

<https://youtu.be/TDVA5AnM7TY>

11. هل قام بتأليف الحان او اغاني للعراق؟ ما هي؟

لم يقم الموسيقار روجي الخماش بتلحين الاغنيات العراقية ، فالساحة الغنائية العراقية كانت زاخرة بالعديد من الملحنين البغداديين الذين اجادوا في تلحين الاغنية البغدادية وعلى رأسهم ، وديع خندة ، جميل سليم ، احمد الخليل ، عباس جميل ، رضا علي ويحيى حمدي .. وغيرهم اخرين ، ولكن الموسيقار روجي الخماش تخصص في تلحين الموشحات العراقية والابتهاالات الدينية والاغاني الوطنية ، وقد تفوق فيها .

12. لقد قرأت في بعض المصادر بانه قام بتلحين الكثير من الاناشيد المدرسية والتي اعتمدت على يد وزارة التربية. هل لك ان تحدثنا عن ذلك؟ وهل يمكن الحصول على هذه الكتب إذا كانت موجودة؟

نعم قام الموسيقار روجي الخماش بوضع مجموعة من الاناشيد المدرسية والتي كانت تنشد صباح كل يوم في الاصفاف المدرسي الصباحي ، وانا واحده من أولئك الطالبات عندما كنت في الابتدائية كنت انشد تلك الاناشيد صباح كل يوم في فترة عقد الستينات والسبعينات ، وهذا موضوع سبق ان نشرته على موقعنا في موقع الوتر السابع بخصوص الاناشيد المدرسية الوطنية بعنوان :  
كلمات ونوطات الاناشيد الوطنية التي لحنها الموسيقار روجي الخماش ، يمكنك الاطلاع عليه من هذا الرابط

[http://www.watar7.com/News\\_Details.php?ID=277](http://www.watar7.com/News_Details.php?ID=277)

13. هل لحن لمغنيين عراقيين؟ من هم وما هي الالحن؟

لم يلحن الموسيقار روجي الخماش لمطربين عراقيين ، وانما كان يعطي صولو لبعض افراد فرقة الانشاد العراقية لغناء خانة او مقطع صغير في موشح وبمرافقة فرقة الانشاد العراقية. وبأماكنكم الأطلاع على تلك الاعمال الفنية لفرقة الانشاد العراقية من خلال قناة الوتر السابع روجي الخماش على اليوتيوب من هذا الرابط.

[https://www.youtube.com/channel/UCZ4Ub2ZKv7u\\_n3SFdnKjJnA/videos?disable\\_polymer=1](https://www.youtube.com/channel/UCZ4Ub2ZKv7u_n3SFdnKjJnA/videos?disable_polymer=1)

14. من هم الشعراء الذين تعامل معهم، هل هم شعراء كلاسيكيون أم شعبيون، هل تعرفين إذا تعامل مع أي من الشعراء الفلسطينيين؟

تعامل الموسيقار روجي الخماش مع الشعراء الكلاسيكيون والمعاصرون على حد سواء ، فقد لحن للشاعر الحسن بن هانئ ( المعروف بأبي نؤاس) موشح ( حامل الهوى تعب ) وموشح ديني بعنوان ( لبيك قد ليبيت لك) ولحن العديد من التواشيح والابتهالات الدينية للأمام البرعي ، لحن موشحين للشاعر المجاهد والعلامة الكبير محمد سعيد الحبوبي وهما ( موشح يا هلالاً وارى البعادَ سناءً) و ( موشح يا حامل الوردة ما أطفك) ولحن ايضاً اشعار للشعراء المعاصرين منهم صافي طه ياسر (موشح يا حبيب الروح ) والشاعر خالد الشطري (موشح أصفوة ام دلال) .. ولكن اغزر من اغدق عليه بالموشحات العاطفية والدينية هو الشاعر عبد الجبار العاشور فهو شاعره الاول في التعامل معه يأتي بعده الشاعر نزار جواد ، اما بخصوص الشعراء الفلسطينيين فقد تعامل معهم عندما كان في فلسطين قبل وصوله الى العراق أمثال ( محمود المعروف ، علي محمود طه المهندس ، حسن عبد الوهاب ، إبراهيم عبد الوهاب السّمان ، ابو سلمى ، الشيخ محمد فريد السندوني ، رسلان نوري ، جمال حجازي ، محمد أسماعيل ، فتحى قورة وعمر الحلبي) 15. كيف تصفين ألحانه؟ هل كان عراقي للحن اي ينتمي الى المدرسة العراقية ام الشامية ام المصرية؟ اي من ألحانه تزينها كذلك؟

كان الموسيقار روجي الخماش متأثراً بالمدرسة المصرية بشكل كبير ، لدرجة كان كلما يريد ان يغني شيئاً يغني أدوار او قصائد للموسيقار محمد عبد الوهاب ، ولكنه حاول الغوص في الروحية العراقية وذلك من خلال تبنيه لأغاني التراث العراقي القديمة والعمل على تسجيلها للاذاعة والتلفزيون بأصوات فرقة الانشاد العراقية ، أطلع الخماش على كل الحثيات والتفصيلات النغمية الدقيقة الخاصة بالمقام العراقي من خلال تدوينه ل 40 مقاماً عراقياً رئيسياً وفرعياً وبالنوتة الموسيقية حيث يعتبر الخماش هو الفنان الاول والوحيد حتى هذه اللحظة من قام بهذا العمل الذي لم يقدر عليه اي فنان غيره ، فعمل على ادخال الروحية العراقية في بعض الحانه ، فراه قد لحن موشحاً على إيقاع الجورجينة العراقي وهو (موشح حبيبي عاد لي) ، كما لحن موشح اخر في سلم مقام اللامي العراقي الخالص ( موشح أصفوة ام دلال- للشاعر خالد الشطري) وهذا المقام من المقامات العراقية البحتة ايضاً ، ثم عمل سماعي حجاز كركرد وادخل إيقاع الجورجينا في الخانة الرابعة ليعطية الروحية العراقيه ، وغالباً ما يدخل وصلة من المقام العراقي في موسيقاه والحانه مثملاً فعل في موشح "مالي سواك حبيبي" ومعزوفة "من وحي المقام" والكثير غيرها ، وهذا كله جرى بفضل دراسته وتفكيكه للمقام العراقي والايقاعات العراقية لمعرفة اسرارها فكانت كل هذه المحاولات وغيرها مقصودة منه لخلق الحان ذات روحية عراقية بحتة.

هذا بحث صغير كتبته عن تاريخ فرق الانشاد العراقية التي أسسها الموسيقار روجي الخماش ... يمكنك الاطلاع عليه من هذا الرابط

الموسيقار روجي الخماش وتاريخ فرق الانشاد العراقية – كتابة فاطمة الظاهر

[http://www.watar7.com/News\\_Details.php?ID=53](http://www.watar7.com/News_Details.php?ID=53)

16. هل هنالك دراسات وكتب موسيقية قام بتأليفها؟ ما هي؟ وهل يمكن الحصول عليها؟ ليس للموسيقار روجي الخماش كتب موسيقية سوى بعض المناهج الدراسية التي كان يضعها ويدونها في كراس لتعتمد في تدريس الموسيقى في المعاهد والمدارس الموسيقية.

17. هل كان شخصاً وطنياً/ قومياً/ هل كان ينتمي او يميل لحزب ما؟ كان لدى الموسيقار روجي الخماش حسٌ وطنيٌ عالي جداً ولكنه لم ينتمي او يميل لأي حزب سياسي بتاتاً ، ولكنه كان شخصاً وطنياً قلبه مع بلده فلسطين يترقب ساعة العوده الى الديار الى فلسطين وعوده فلسطين الى اهلها الاصليون ، كان يقول لي ان اسرائيل ستهزم سنة 1999 وستعود فلسطين الى اهلها بعد ان يطرد منها الصهاينة المغتصبين .

18. هل كان يحمل الجنسية العراقية؟

نعم لدية شهادة الجنسية العراقية الملكية وهوية الاحوال المدنية العراقية

19. لقد وصلتني بعض المعلومات انه قام بالتبرع بقسم من أمواله للجيش العراقي خلال الحرب مع إيران. هل لك ان تنفي او تؤكد ذلك؟ وان تبرع هل تبرع من دوافع قومية وطنية ام قسرية؟

كان لي حديث مع الموسيقار روجي الخماش بهذا الشأن ، وكان التبرع قسرياً ، حيث فرضت الحكومة وقتها على عموم الشعب العراقي التبرع بالمال او الذهب للمجهود الحربي وفي حالة عدم التبرع فسوف تترتب بعض التبعات على ذلك ويوضع علامة استفهام على الشخص او العائلة الغير المتبرعة ، وقد قال لي المرحوم روجي الخماش بأنه اضطر للتبرع قسرياً خوفاً من بطش الحكومة به في حالة عدم تبرعه ، وهذا ما حصل مع أغلب العراقيين فقد تبرعوا ليسلموا من بطش نظام البعث.

20. هل كان يتحدث عن بلده فلسطين؟ كيف كان يتحدث وعن ماذا؟ وهل كان يتكلم باللهجة الفلسطينية ام العراقية؟

نعم كان يتحدث عن ذكريات طفولته في فلسطين وكيف كان يستمع للموسيقى منذ صغره ، وكيف صنع عوداً من الخشب وبعض الاوتار ليعزف عليه ، ويتحدث عن عمه الذي كان يعزف العود وكيف علمه العزف وهو بعمر 6 سنوات ، كذلك تحدث عن زيارة محمد عبد الوهاب لفلسطين وكيف غنى امامة دور حبيب القلب ، وكان يحلم كيف ستقضى اسرائيل في العام 1999 لترجع الارض الى اهله الفلسطينيين ، كان كلامه باللهجة العراقية ممزوجة ببقايا لكانته الفلسطينية ، كان يتقن الحديث والتواصل بها ، كأبي عراقي وخاصة لهجة المناطق الحدودية مع الشام والأردن .

21. بحسب رأيك هل كان يريد العودة الى بلده؟ هل كان يتحدث عن ذلك؟

كان كما هو حال أي فلسطيني مهجر أو مهاجر يحن الى مراتب الصبا وذاكرة الطفولة ، ويبدو أن حلم العودة صار يبتعد كلما كان الزمن يحفر اخايدته على مسيرة وجوده التي يبدو أنه قد تألف معها في العراق بعد أن وجد كل الرعاية والأهتمام والتعويض عن حلم العودة ، لذا لم أتذكر أنه قد باح برغبته بزيارة فلسطين .

22. هل لأي من مؤلفاته علاقة بالنكبة او بلده فلسطين؟ هل قام بتلحين أغاني وطنيه او ثورية؟ هل لك ان تذكرينها؟

نعم لقد لحن العديد من الاغاني الوطنية والثورية وهي منشور في كتاب حبيب ظاهر العباس ، إضافة الى الاناشيد الوطنية التي استخدمتها وزارة التربية كمنهاج للناشيد الوطنية في المدارس العراقية والتي ارفقتها لك أعلاه

23. هل تعرفين اي شيء عن الهجوم على الخماش بسبب تدوينه للمقام العراقي؟

لقد ذكر لي الموسيقار روجي الخماش قبل وفاته ( رحمه الله ) بعضاً من الملاحظات بخصوص تدوين المقام العراقي حيث قال : عندما فاتحني الاستاذ ثامر العامري بفكرة تدوين المقام العراقي ، تحمست كثيراً للفكرة ، فالمقام العراقي فن أصيل أخشى عليه من التحريف او الضياع ، ولكن سرعان ما قامت الدنيا ولم تقعد من قبل المحافظين من قراء المقام والمشتغلين به ، فأضطرت الى التراجع لانني لا ارغب في الدخول في مشاكل تمس التراث العراقي وسأكون انا الملام والمدان في عمل اريد ان اخدم فيه العراق وتراثه الثمين ، ولكن الاستاذ ثامر جاءني واصر عليّ ان نقوم بهذا العمل وقال لي سوف لن تكون انت الملام فأنا من سيتصدى لهذا الهجوم واجنبك اي مواجهات مع كائن من يكون فقلت له : لندونها ولتكون هديةً للأجيال القادمة .

وهذا مقال كتبتّه ونشرته في موقعي ( موقع الوتر السابع – موقع الموسيقار روجي الخماش ) بتاريخ 2016-10-19 بخصوص تدوين الموسيقار روجي الخماش للمقام العراقي .. الرجاء الاطلاع عليه من هذا الرابط

[http://www.watar7.com/News\\_Details.php?ID=397](http://www.watar7.com/News_Details.php?ID=397)

24. هل تعرفين اي شيء عن خلاف الخماش مع منير بشير؟

عن طبيعة الخلاف ؟ حقيقةً لا اعرفه ماهو بالضبط ، فلم يحدثني الموسيقار روجي الخماش يوماً عن خلاف بينه وبين منير بشير ، ولكن عن طريقة تعامل منير بشير مع الاخرين كانت لا تروق للخماش وينتقد اسلوبه وطريقة تعامله مع الاخرين ، وهذا الشيء لم اسمعه من روجي فقط وانما من الغالبية العظمى من الفنانين الذين عاصروا الفنان منير بشير وتعاملوا معه ، ولكنني أعرف ان هنالك برود في العلاقة بين الخماش ومنير بشير ، وهذا الامر لا يخص روجي فقط ، وانما كان مثل هذا البرود بين منير بشير والعديد من الموسيقيين والفنانين حتى أولئك الذين كانوا معه في مرحلة الدراسة ، بل حتى مع من سبقوه في التخرج من المعهد أمثال أخيه جميل بشير وسلمان شكر ، ولكن الذي أعرفه جيداً ان الموسيقار روجي الخماش كان مجتهداً في عمله وخاصة قيادته لفرق الانشاد في الاذاعة العراقية وبعدها في تلفزيون العراق ، وايضاً

الحانه للموشحات العاطفية والدينية التي ملئت سماء العراق سمعاً ، وقدراته وامكانياته الموسيقية المتقدمة والتي كانت مثار حسد الكثير من كبار الموسيقيين ، هذه لربما كانت سبباً لدى البعض في التشويش عليه وخلق الاختلاف معه ، ولكن بقي روحي الخماش ذو هيبة كبيرة لدى الجميع ولم يستطيع احداً ان يمسه بسوء حتى في أصعب المواقف التي أتخذها روحي الخماش ، منها موقفه الشجاع الراض لتجنيد فرقة الانشاد العراقية التي كان يقودها للمشاركة في الماكنة الاعلامية ضمن أغاني المعركة ، موقفه الذي كان يتسم بالرفض الشديد كون أن هذه الفرقة متخصصة بالغناء التراثي والموشحات فقط ولم يرد لها أن تنخرط بالماكنة الإعلامية التي ستفقد هويتها وقيمتها الفنية ، مما دعاه الى ترك العمل بالفرقة والمكوث في مزرعته لمدة سنتين ولم يعد الى العمل الا بعد توقف الحرب العراقية الايرانية في العام 1988.

25. هل يوجد لديك اي تسجيلات للخماش؟ وهل يمكن الحصول على ارشيفه، اعماله غير تلك المذكورة في كتاب الدكتور حبيب ظاهر العباس؟

لديّ من اعمال الخماش الصوتية ما يقارب 90% من اعماله وبصوته ، حيث قمت بالتسجيل له جميع موشحاته وبصوته اضافةً الى بعض الموشحات العربية التي كانت فرقة الانشاد قد أدتها ، اضافةً الى كتبه ونوطاته ، ومكثته بالكامل ، حيث قام الموسيقار روحي الخماش بأثماني على كامل مكتبته الورقية والصوتية والعمل على توثيقها ونشرها للاجيال القادمة وهذا ما اقوم به بشكل متواصل وهذه صورة الهبة والتحويل الذي خولني اياه الموسيقار روحي الخماش للحفاظ على أثره ونشره



وتجد في قناتنا على اليوتيوب ( قناة الوتر السابع روحي الخماش) مجموعة من التسجيلات لفرقة الانشاد العراقية بقيادة الموسيقار روحي الخماش ، وكذلك تجد بعض الموشحات التي عملنا على نشرها بصوت الموسيقار روحي الخماش هدية من الموقع الى طلبة المعاهد والكليات الموسيقية في العراق لتدريسها للطلاب ، وكذلك تجد في قناتنا بعض موشحاته التي سجلتها بصوتي أنا للترويج لها ونشرها للاجيال القادمة.. وهذا رابط قناتنا على اليوتيوب ( قناة الوتر السابع )

[https://www.youtube.com/channel/UCZ4Ub2ZKv7u\\_n3SFdnKjJnA/videos?view\\_as=subscriber](https://www.youtube.com/channel/UCZ4Ub2ZKv7u_n3SFdnKjJnA/videos?view_as=subscriber)

26. هل تعرفين إذا كانت تتوفر سيرته الذاتية وكيف يمكن الحصول عليها؟

تجد سيرته الذاتية ضمن كتاب حبيب ظاهر العباس وعلى ما أظن انها صحيحة لانها كتبت في حياة الموسيقار روجي الخماش وبمعرفة وقمنا بنشرها في موقعنا وهذا الرابط لها  
[http://www.watar7.com/CMS.php?CMS\\_P=8](http://www.watar7.com/CMS.php?CMS_P=8)

27. هل تعرفين اي شيء عن عائلة الخماش؟

نقلنا بحث عن تاريخ عائلة الخماش في نفس الرابط أعلاه

[http://www.watar7.com/CMS.php?CMS\\_P=8](http://www.watar7.com/CMS.php?CMS_P=8)

اما بالنسبة لاقاربه الموجودين حالياً فلا يزال هنالك بعض من افراد عائلته يعيشون في عمان مثل المهندس سامي جودت الخماش وعائلته وهو أبن أخ الموسيقار روجي الخماش ، وأبناء صفوت الخماش اخو الموسيقار روجي.

28. هل توجد أي منشورات عن الخماش، مقالات، مقابلات او أي مصدر مكتوب او رأي او مسموع عنه؟  
يوجد مقابلة مع الموسيقار روجي الخماش اجرتها معه المذيعة العراقية أمل حسين في الثمانينات ، منشورة على شكل اجزاء في قناتنا على اليوتيوب ، وهنالك مقابلة اخرى اجرتها انا شخصياً معه في الايام الاخيرة من حياته وقد عرض منها عشرون دقيقة فقط من مجموع تصوير ما يقارب الساعة وعشرون دقيقة ، وقد بثت من على تلفزيون العراق بعد وفاته مباشرة وأعيد عرضها في الذكرى السنوية الاولى من وفاته ، تستطيع الاطلاع عليها من خلال هذا الرابط

<https://youtu.be/UgaYsdjmb9I>

29. هل تعرفين اي موسيقيون فلسطينيون اخرون والذين عملوا بنفس الفترة في العراق؟  
أعرف الفنان جميل قشظة فهو فلسطيني الاصل وعمل ايضاً في التلحين في دار الاذاعة والتلفزيون ،

وغازي كامل من فلسطين وكان يغني ضمن فرقة الانشاد العراقية

30. هل تعرفين عن اي منشورات عن الموسيقى الفلسطينية في العراق؟  
للأسف لا اعرف

31. اين أستطيع ان احصل على المزيد من اعماله؟

تقريباً نحن في مركز الوتر السابع الوحيدون الذين نعمل على حفظ تراث روجي الخماش.. وسنعمل على نشره تباعاً وليست دفعه واحده.

32. هل ترشحين أسماء معينة للتحديث معهم من اجل الحصول على معلومات عن الخماش؟

نعم هنالك تلميذه النجيب الاستاذ سالم عبد الكريم ، وقد اخذت موافقته في تزويدك بعنوانه الالكتروني لغرض مراسلته

شكرا جزيلاً

الاخ المحترم لوأب

تحية طيبة

ارجو ان يكون ما ارسله لك هنا من نوع وكم المعلومات مفيداً لك وهو كذلك .. حيث سوف لاتجد هذه المعلومات الا عند القليل جداً من الذين يعرفون الموسيقار روجي الخماش حق المعرفة.. والذي ارجوه منك هو الإشارة الى شخصي والى موقع الوتر السابع عند نشر هذه المعلومات ليكون التعاون بيننا جيداً وطيباً وغير هاضماً للحقوق...فما عملت عليه من تجميع وبحث في كل اوراق وموقعي لأجمع لك ما استطع لم يكن بالشئ الهين فقد اخذ مني الجهد والوقت الكبير خدمةً للموسيقار الجليل روجي الخماش.

تقبل تحياتي وتقديري

الباحثة الموسيقية فاطمة الظاهر